عند مالك كفر وقالت الحنفية ان اعتقد ان الشياطين تفعل
له ما يشا فهو كافر وان اعتقد انه تخييل وتمويه لم يكفر وقال الشافعية
يصفه فان وجدنا فيه كفرا كالتقرب للكواكب ويعتقد انها تفعل
فليلتمس منها فهو كفر وان لم يجد فيه كفرا فان اعتقد اباحته
فهو كفر قال الطرطوشي وهذا متفق عليه لان القران نطق
بتحريمه واحتج من لا يقول ان تعلمه كفر بان تعلم الكفر ليس بكفر
فان الاصولي يتعلم جميع انواع الكفر ليحذر منه ولا يقدح في
شهادته وماخذه فالسحر اولى ان لا يكون كفرا ولو قال الانسان انا
تعلمت كيف يكفر بالله لاجتنبه اوكيف الزنا وانواع الفواحش
لاجتنبهما لم ياثم قال القرافي هذه المسالة في غاية الاشكال
على اصولنا فان السحرة يعتقدون اشيا تابي قواعد الشريعة
ان تكفرهم بها كفعل الحجارة المتقدم ذكرها قبل هذه المسالة
وكذلك يجمعون عقاقير ويجعلونها في الانهار والابار او في قبور
الموتى او في باب يفتح الى الشرق ويعتقدون ان الاثار تحدث
عن تلك الامور بخواص نفوسهم التي طبع الله تعالى على الربط
بينها وبين تلك الاثار عند صدق العزم فلا يمكننا تكفيرهم
بجمع العقاقير ولا بوضعها في الابار ولا باعتقاد حصول تلك
الاثار عند ذلك الفعل لانهم جربوا ذلك فوجدوه لا ينخرم
عليهم لاجل خواص نفوسهم فصار ذلك الاعتقاد كاعتقاد
الاطبا عند شرب الادوية وخواص النفوس لا يمكن التكفير بها
لانها ليست من كسبهم ولا كفر بغير مكتسب واما اعتقادهم

ان الكواكب

ان الكواكب تفعل ذلك بقدرة الله فهذا خطا لانها لا تفعل ذلك
وانما جاءت الاثار من خواص نفوسهم التي ربط الله بها تلك
الاثار عند ذلك الاعتقاد فيكون ذلك الاعتقاد في الكواكب
كما اذا اعتقد طبيب ان الله تعالى اودع في الصبر والسقمونيا
عقد البطن وقطع الاسهال واما تكفيرهم بذلك فلا وان
اعتقدوا ان الكواكب تفعل ذلك والشياطين تفعلها لا بقدرة
الله تعالى فقد قال بعض علما الشافعية هذا مذهب المعتزلة
من استقلال الحيوان بقدرته دون قدرة الله تعالى فكما لا نكفر
المعتزلة بذلك لا نكفر هولا ومنهم من فرق بان الكواكب مظنة
العبادة فاذا انضم الى ذلك اعتقاد القدرة والتاثير كان كفرا
واجيب عن هذا الفرق بان تاثير الحيوان في القتل والضر
والنفع في مجرى العادة مشاهد في السباع والادميين
وغيرهم واما كون المشتري او زحل يوجب شقاوة او سعادة
فانما هو حزر وتخمين للمنجمين لا حقيقة لذلك وقد عبدت البقر
والشجر فصار هذا الشي مشتركا بين الكواكب وغيرها
والذي لا مرية فيه انه كفر ان اعتقد انها مستقلة بنفسها
لا تحتاج الى الله تعالى فهذا مذهب الصابية وهو كفر
صريح لا سيما ان صرح بنفي ما عداها واما قول الاصحاب انه
علامة الكفر فمشكل لانا نتكلم في هذه المسالة باعتبار الفتيا
ونحن نعلم ان حال الانسان في تصديقه الله تعالى ورسوله بعد
عمل هذه العقاقير كحاله قبل ذلك واذا ارادوا الخاتمة فمشكل

Copyright © King Saud University